

الطباعة بين عن تي بي و آن

وخطاطي استانبول

مضبوطة تعود إلى القرن التاسع . وتشير تلك المخطوطات بخلاف ، إلى درجة كبيرة من التمايز الفني للطباعة الصينية بواسطة القوالب الخشبية .

تؤكد العديد من المصادر المؤوثة على أن الصينيين هم الذين خطوا بدورهم الخطوة المهمة التالية على درب تطوير الطباعة باختصار لهم في وقت لاحق (أعقب الظن في أواخر القرن الحادى عشر) لخروف المترعرع الذي كانوا يصنفونها بأدبي ، الامر من الصالص والمن ثم فيما بعد من المعدن ، كما عثر في أحد الكهوف الصينية على حروف محرفة مصنوعة من الخشب .
توقف هنا دور الشرقيين في تطوير هذا الاختراق العظيم مما نجم عن عوامل محددة فرضت نهاية مؤسفة لبداية واحدة . فإن استخدام الصينيين لخروف المترعرع الذي كان يستعمل في تحضير طعامه ، أو سيسأ لأن الطبع بها لم يستطع أن يصل محل الطبع بوساطة الألوان الخشبية التي كانت تلازم أكثر مع الكتابة الصينية لاستدامها على حروف من كثبة يدل حروف المجلد المنفصلة .
كان العالم الإسلامي بما يدعى مملحة جزر سيبسي وبخاري فلم يستطع الكلب المكتسب الصيني وتطوره هنا جاء دور أوروبا الغربية التي بذلت جهوداً كبيرة في تطويرها في تارياها تتضمن على انتقال العادات الاقطاعية وإمداد العلاقات الراسمالية مما هي الطروف الملائمة لانتقال التقليل الحصري إليها .

كانت النسبة وحركة الإصلاح الدينى من ظاهر التكنولوجيا المهمة التي شهدتها العادة الأوروبية في بدايات عصرها الجديد والتي تركت آثاراً مباشرة على ظهور وتطور الطباعة فيها . وإن دعت التراث الماضى كان يشكل منذ البداية واحداً من أبرز خصائص المذهبة مما دفع بالملوك إلى الاهتمام المتزايد بجمع المخطوطات القديمة وإعادة استنساخها بأكبر عدد وأحسن شكل ممكن . من هنا لجا الأوروبيون مع روز قبر الهمزة إلى الطريقة الصينية للطبع بواسطة الألوان الخشبية . وفي الوقت نفسه حاول أعلام العادة وأنصار الإصلاح الدينى الخروج على اختصار الكتبسة على نطاق واسع حتى بيعوا الناس بديلاً بديعاً غالباً في سبيل نشرها الكاثوليكية وقصاصتها للكتب الدينية بالملون العاج في سبيل نشرها لديانتهم . وكان ذلك يشكل مطلبًا ملحاً لتحول الكنيسة بعد إلى جزءاً منهم أساساً للنظام الاعطالي القائم وإن أي تغيير جذري كان يتطلب صنع قيمها السائلة(5) . وبالطبع كان في وسع الكتاب أن يتحول إلى إادة فاعلة في هذا المجال .

ومعند أن ابتدأ دانتي البغري (1265 - 1321) بمؤلفه وشكل حاصل في فصنه الشعرية « الكوميديا الالهية » ، إمكانية تحويل الفنون القوية إلى وسائل التعمير الفكري يدل الالتباس - لغة العواصم - الشديد الجاهز إلى الكتاب يشكل ما يسمى له متسل ، ذلك لأنها بذلت مباحثة سليمة إلى العام كذلك .

يعيش أنسان عصرنا بالآثار الظاهرة(1) في كل لحظة واعية من حياته وفي كل مظهر ضاربي بدنياً باستثنية وانتهاياً باعقد ما فيه . ومن المثير أن يكون تاريخ مثل هذا العنصر البارز في حياتنا طويلاً ، حافلاً ومستمراً تعود بداياته إلى حيث في هذه المعرفة الأول لبيان الآراء لحضارة الإنسان . وقبلاً يوجد في آخر (الآخر) مفتراء ياعاكنة الآيات كون الحضارة بودرة انتقامه فالإشارات الشعوب ونفقة الفتاة اندفاعاتها كما فعلت الطباعة وبينما ذلك(2) . فاحتدا ، الإنسان للكتاب يشكل ، كما هو معروف ، قلعة كبيرة في مسار تطوره الحضاري . وسرعان ما تغول الكتاب على تنشر مهم أساس في تعزيز ذلك التطور باعتباره كنز الفكر الإنساني الذي كان يستجعل تحقيق ما توصل إليه البشرية اليوم من ذروة . فما يصبح في المختبر أن يتعرض هذه العضاعة هذه إلى مصل مستمر وتقطير ذات . فإذا كان الكتاب الواحد من كتب أشور بانيال يتألف من مئات الرقى والأسطوانات الطبلية ويعتاج نقله إلى عدة عربات فإن خفيف ذلك الملاعق قد اكتفى جحذاً وطور نوعاً يجيئ أصبعه إلى الأماكن ووضع بين الندين منه في غلبة شفاقت واحدة . وفي العام 1896 طبع في برلين فلاموس نادر يتألف من 500 صفحة تضم الواحدة منها 27 بطرراً وضم السطر 70 حرفاً ، بينما يبلغ حجمة الكلى 8x24x32 سم .
ظل قصص السبق في تطوير هذه المعرفة المهمة محفوظاً لدى الشرقيين على مدى قرون طوال . فهو أول من اخترعوا الكتابة وأهذفوا إلى صنع الكتب وتأسيس المكتبات ، ثم استكشفوا عناصر جديدة تفاعلوا معها بداعياً لهم الساقية تمهيد السبيل أكثراً فما يليه طبلة الطباعة . وفي قدر ثقوبه صناعة الورق في الترس كذلك ، وهي تطورت على أبعد إمكانه منه أن عرق المزبورن الأوالى كثيف يصعبه ورق البردي وعده أن اهتمي جراهون في المائة الأولى للميلاد إلى صنع أولى أشكال الورق الحديث . ومع أن هذا النوع من الورق قد انتشر في العالم الإسلامي ببطء(4) ، إلا أن الأوروبين لم يتعلمون أسرار صنعة الشرقيين إلا بعد مرور ما يقل عن عشرة قرون .
مع تطور الكتابة وتقدم صناعة الورق وبعد أن ازدادت سرعة عملية التحولات الحضارية اشتقت الحاجة إلى توسيع نطاق تداول الكتب والفنون أكثراً في أرجائها لذا في توافق مع ما اندمجوا في الآستانة من حول كثي لم يدرسوا ومستمراً . وكان من الطبيعى أن تأتي الباردة الجديدة من الشرق أيضاً وذلك الحكم تجويه مسلماً لها ، بل وحتى افتقارها بوسائل على أصقاعه فقط . ومكذا شهد « الشرق العربي » ميلاد أول اسكنال الطباعة . فقد اهتمى الصينيون منذ القرن السادس قبلى إلى الطبع بواسطة الحفر على الواجه أو قوالب خصبة سرعان ما أصبح بالإنكماز إعاده طبع عدة الآلات من النسخ بواسطة القالب الواحد . وتتجدد اليوم في بعضها المكتبات العالمية مخطوطات صينية مطبوعة بهذه الطريقة في بعضها توارج

وفي نعم الثقافة القوية وبثورة اللغة الأدبية الجديدة جسم التسخuber بالاتصال . وسرعان ما تحول الاتصال الجديد إلى حالي متعرج كبير سل للجنس بدل الكتابة التي كان يطلقها تداول محتواها بمجموعها الكلية . ولولا انتشار العادة لفظ الكتابة والتقاليد والقيم التي يشكل لها حكرا على النسبة من الثبات الاجتماعي العليا ورجال الدين ، بينما أصبحت كتب التعليم يصل العادة الحديثة إلى حدود إيمان المطلوب الفقير أيضا وذلك نتيجة توفرها وفضيل رسالتها مما أدى إلى اتساعها في قطاعات أخرى . وما يعبر بالذكر في هذا المجال هو أن كتاب العادة الائتمانية للطلاب كان واحدا من الاتجاهات البارزة التي شهد لها غوريتسبورغ دراما هو أوجه الذي أعاد طبعة ثانية لها بعدة مجهودات أخرى .

بالرغم من أن غوريتسبورغ وشريكه حملوا المسؤولية الأولى في إنشاء العادة الجديدة الأولى في أوروبا إلا أنه سرعان ما انتصر في النهاية والأنصار الأوروبيية الأخرى وعلى رأسها هذه الهمة بطيءا التي ناصرها بجهد في تطويره . وقد أدى انتصارهم درجة كبيرة في هذه المواجهة العددية إلى انتصار العادة الأوروبية الجديدة التي أقصوا فيها العادات السابقة .

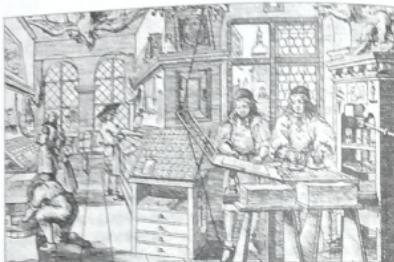
وكانوا لم يبرأوا أكثر من نصف قرن حتى وصلت صدور ما يطبع من الكتب بواسطة المؤلفات المترادفة في أوروبا حوالي 30 ألف كتاب بلغ معدل الطبع من الكتب الواحدة في السنة 300 . سرعان ما تجاوز ما طبع من الكتب خلال أقل من سنة واحدة 50 مليون سجدة كما تناول كتاب مادة مهمة تطهير أساس ما هي عليه المؤلفات المطرورة والمقدمة والعلائق التي يجري ووجه العادة هذه . إن انتصار العادات الجديدة في العالم يمكن سريعا ، خارقا ، والعاده هذه . إن انتصار العادات الجديدة في العالم يمكن تناول قمة النسب الآتية للدرس في العرش العالمي عصر .

يادر الأوروبيون في وقت مبكى من استخدام العادة الحديثة نشر الأدب الإنجليزي والتراث الإنجليزي . ففي حين الكتب الإنجليزية ظهرت غوريتسبورغ ملحمة نصرة العالية . كما جرى في العام 1665 بعد اندماج الكاتب والطباطب الرئيسيين في لندن (166 - 167) ، ولكن إذا كان غوريتسبورغ قد حفظ في الكتب بين العادات السابقة فإن ولائهم لكتاب كالكونوس الأكثريني ما انس عام 1677 أول طبعة منه في لندن . وفي ذلك الموضع يقدر أن طبع الكتب التاريخية والأدبية وكتب المراتب (1678) التي كانت تطبع الواقع المطبق من خلال محبته للدين . وكان ذلك يقتضي أن يعطي هذا الجاهز سرعة بحيث يتم ذلك على الفور على انتشار العادة الجديدة .

انتظرت حضانة الكتب الإنجليزية ونشرها بطرق الكتب الأوروبية والنفسية التي انتصرت في إنجلترا مقدمة رويكليانا من قبل مؤلفات ورواد النهضة الإنجليز ذاتي ونشرها روك كوبس وآرثر دارنس . ونشرت روايات ورواد النهضة الإنجليز ذاتي ورسالتها بالطبع صدرها بذريعة المرضي والطربادي وعون هرقل الإنجليزي . وموس الأكثريي ورابيتي المرسي وعشراطات بيرنام . مما يحول إلى صدر العادة الجديدة في العادة المسماة صفح وشكك مؤثر وهي نطاق واسع وأواسس المؤسسات الائتمانية . وكان لغيره سمات دور البراز في هذا المجال . فقد حصلت أحدث انتشار العادة الحديثة من قبل الجهة الفكريه العالية التي راقت حرفة الإصلاح (1711) التي جاول زملائها نزارة النسوية على الرسم نطاق مسكن . فإن العادة لم تستدروها هنا في نشر نظر لوتز للنهج في طول المانيا وعرضها « سبب نصر العادة الإكتريني مررت بي » (1712) . مما يفهم بضربيها لـ 1714 تم طبع الكتب الإرسليان العالية . وهي راسها العالية الكاتوليكية ، بالإضافة إلى حفظها .

هذه وتنشر بيانات وبيانات خاصة بهم . حفظها غوريتسبورغ وديده بالذين يسرعون على إعطاءها كانت تخصى النساء الكاتبات من النساء .

صداقة عاليه بأسلوب يختلف عن التصريحات والاعتراضات الكتبية . وهكذا كان



تطلب هذه العوامل ، مع غيرها ، تطوير وسائل نشر الفكر لوراك المهمات الاجتماعية الجديدة . فخارجي الأوروبيون تحسينات ملحوظة على الطبع بواسطة الألوان الخشبية . تم حداثة الماجاهنة الكثري في حوالي العام 1445 عندما اهتمي الإنجليزي بوجنا غوريتسبورغ (1400 - 1468) إلى صنع أول آلة طبع خشبية عمل بآليه واستخدمت المؤلفات الخشبية التي كانت طبقتها المقصوى طبع 100 صفحة في الساعة . مما كان يشكل تطوراً نوعياً هائلاً في عالم الطباعة . وقد لاقى غوريتسبورغ صعوبات كبيرة في عمله الذي كلّه الكثير من الجهد والمثال حتى أصبح على يديه كل الأسلاف [6] .

لم تكون ماكينة غوريتسبورغ متكاملة ، وما كان يملكها أن تكون . فإن مستوى ما يلقى العبدرين آنذاك حال دون توفير الماء ذات المقدمة العالية لتصبح العادة الجديدة منها مما كان يفرض على إعادة سككها لراتب عادة في حالة عدم سخن كثيرة لكتاب راتب . لذا لم يضع الآخر العادة لا يقتضي الماء الطبيعى بواسطة الألوان الخشبية التي يقتضي شائعا لا يقتضي الأداة الأولى . ويعنى بحسب بل في المانيا كذلك على مدى عقود المجرى ولا سيما بالنسبة للمؤلفات التي كان الطبل على مطحها اين طبعها بالطبقة العالية . كان أقل كلامة يغضن النظر عن مسحورة حفر الوالب الخشبية .

لم يتفق ذلك من أهمية انتشار غوريتسبورغ الذي يعبر « من النوع الذي يحدث مرة واحدة ولن يتكرر أبدا » (7) . فهو ولو في اختصاره يدرك الواقع ونوة النساء السريع . فقد أصبح يماكين الطبعين صاحب الاتraction الواردة في الروايات قبل الباشرة بالطبع صدرها بهالية ما ادى الى تقبيل الأخطاء في الكتب والتي توحيد حضورهن على نسخة المختلطة . بينما ينتهي بيان النصوص في المخطوطات القديمة مشكلة علىبيه بما منها المحفوظون والممزوجون حتى اليوم . ولا سيما أن مثل ذلك الشائن غالباً ما كان يحيى عن وجاهه نظر المستنسنة بحكم عوامله الدائريه ومطبلاته الفكريه في تغيير الاشياء . ومن الطريف ان تشير في هذا المجال إلى ان أصحاب الطابع الاولى صنعوا حروفهم على نسخة مزوف المخطوطات التي كانوا ينقلون عنها حتى كان كان صعب على غير عين المقرب الخير ان تعرف بين ما كان مكتوبوا بآليه وما هو مطبوع . ولكن سرعان ما انتفت هذه المفارقة ذلك لأن الطرف في زخرفة الكتابة ادى الى تعريف هذه الاخرية بشكل دينت فراء .

أدى انتشار العادة الحديثة إلى نتائج تقافية عظيمة على الصعيد الأوروبي تم المالي بسرعة . فقد أهتم بفتح خط كبير في تقديم المعلم وفتح الترات وانتشار الأفكار الرائعة للنهضة الأوروبية وما تبعها من تكبير

الإنجليز أول كتاب طبعه غوتينبورغ بواسطة جهازه المخترع . ولم يكن مجرد صدفة أن صدرت مقال الحسين سنة الأولى من اختراع الطباخة مائة طبعة في المطبوعة في المانيا وحدها [13] . وكان من الطبيعي أيضاً انتشار الكتبة الكاتوليكية والوسائل الاعطاقية من انتشار الكتب ذات المضمون المترنجة لللغات اليابانية سنة 1559 إلى بدء عدديه هي إصدارات قواط دورية تقني تحرير كتب مبنية نص خورة تناولات الكتب الإنسانية مثل ابتداءات أعلام اليهودة وملفات مؤلفين محدثين من أعمال فولتير وموبيس وديكارت وبرودون وغيرهم من كبار الفلاسفة والمفكرين والادباء، المترنجه . ولم تقتصر مثل هذه القوام على تعليم الكتب التي تنس الكتبة الكاثوليكية صورة مباشرة ، بل أنها تضم في الوقت نفسه إعداداً كثيراً من الكتب الاصحاعية والسياسية والثقافية الصفرة .

بالقابل ، وكما كان متوقعاً ، رحب انصار التقى والتقدم باللوسد الجديد مقدرين بشكل صحيح ما سيكون له من دور ايجابي في حياة الإنسان . فتفتح رجال الهيئة ورئيسي حرفة الاصلاح الدينى الذين كانوا يمثلون انتشار الكفر التطور في عصرهم ، ولم يكتف الاولون منهم بدفع نتاجهم إلى المطاحن الحديثة بل ان بعضهم قام بتأسيس مطاحن خاصة بهم كرسوا جميع طاقتها لخدمة انتشار الاركان . فأن بعض المطاحن الاروية المكررة اصدرت مقدادات عديدة لإزالة اعلام اليهودة وكبار رجال الفكر الاقديمن من امثال اسرع وبلطفون وميرودوت وبنفينو .

تحول بعض المفكرين في وقت مبكر إلى ضحايا مباشري للاختراع الجديد ، من ابرزهم الانسانى والعالم الفقير الفرنسي دوليليه (1509) - (1546) الذي اسس طبعة له في ليون وطبع عشرات الكتب من مؤلفاته ومن نتاجات ابرز اعلام اليهودة الاخرين . وقد عزف دوليليه بداعي ثباته عن حرية الفكر وطبقه على الآراء الاجتماعية الفقيرة . حتى انه وقف إلى جانب اضمار عمال المطاحن الذي وقع في ليون وباريس ولبي جسم طلاقتهم باسمية الملعنة . وكان من الطبيعى جداً أن تثير موقف دوليليه حقد اقلاق المطالحة العاملة ضد قاتل القرض عليه وارسل مخموراً إلى باريس حيث ثقى به حكم الموت حرقاً في نهاية آب 1546 فاصفى بذلك واحداً من اولى ضحايا الابطال العربية . ولكن بينما حاول عشانى الظلام حجب التضليل من قبله وبالراجح عفارى الساعى إلى الخلف ، والدليل المفترى الذي يستحق المذكرة هنا هو ذلك التصنيف الذكاري الشائع الذى رفع عنه السنار عام 1889 في احتفال مهم نفس المكان حيث أتى من برلين على حسه دون أن تذكره باسمى روحه العالية . وبهذا الاسلوب الجديد تحول موقع ماساة العام 1546 إلى ساحة حيلة باريس يزورها تمثال يوريقى صمم من قصص رائعة الاجيال . وكان المفتول والغير كذلك أن تشير إلىحقيقة اعرى في هذا المجال . فان جمعية الآباء، السيسوعيين الذين تعتبر من اصحاب المؤسسات الكاثوليكية تملك اليوم شركات من اكبر المطاحن في العالم وتطيع ما بعد عن 1300 مليون طن يومياً تصدر باكثر من 50 لغة بطبع مجموع ما يطبعها حوالي 150 مليون سخنة .

جاءت الابطال لنغير الكثير في حياة الانسان مما جعله يواجه الى اشعاعها في كل مكان . وعلى هذا الاساس لم يكن في سياق تأثيرات هذا الارتفاع الطيفي ان ينفي داخل القارة الاروية ، فقد بدأ اثاره تنتشر بالتدريج او لا من سرعة كبيرة لتشمل شعوب جميع فارات كوكبة . فلم تمض سوى عقود قليلة على ابداع غوتينبورغ عندما تم في ايطاليا (بداية القرن السادس عشر) صب حرقوف اليهود ، العربية والسبي استخدمت في طبع ملقات بعض علماء العالم العربي . منهم ابن سينا . وقد حاولات الكتبة تكرس الابطال لخدمة اعمالها التisserية في البرى . في الشرق ، كما في الغرب . وقف المخلفون ضد انصار الابطال . هي ان البعض من اصحاب الراي هناك ادخل طبع الكتب في عدد اعيان العروض . ويدور حوار علمي حول موقف سلطان اهل عنوان من الابطال . لكنكة .

فحسبنا يؤكد بعض المؤرخين ان السلطان بايزيد الثاني اصدر في العام 1483 امراً يقضي بمنع المسلمين من تنايس المطاعم فيما اعتبر ارضاً عثمانية وجملة حكم على من تسول له نفسه بالدخول على امره . ويشير هؤلاء أيضاً الى ان السلطان سليم الأول امر سلطة حملة اسكندرى في العام 1515 ارادة عملية جديدة حول الموضوع نفسه . وهما يكن من امر موقف السلطانين المذكورين فان ما لا شك في هو ان المراسيم المنشأة المكررة منعت الاقليات غير المسلمين حق اقامه طاعمهما الخاصة بها بينما حضرت عليها صراحة طبع الكتب المفاسد الشعوب المسلمة الدائنة في الاميراطورية . ولا سيما بالقizin التركية والمعربية . وهذا يفسر لنا ماذا سبق اليهود ومن ثم الارمن غيرهم في تنايس المطاعم في شرقي اسيا . ومن بدوره الكتب المطبوع يرسمون في وقت مبكر من جنى تمازعاً دافعاً المنشأة المشروعة كصار العروض . في العام 1494 اسس اليهود اول مطبعة في الاميراطورية العثمانية واسس الارمن مطبعتهم الاولى في استانبول عام 1565 [14] .

لم يتغير موقف المسلمين على ذلك ، بل انهم وقفو حجر عنترة امام كل ما من شأنه اعطاء الطاعة مكانتها الجذرية في حياة الناس الثقافية . وهم كانوا يعلمون ذلك باسم الدين وعلى التقى من فيه الاصحالية المحسنة للعلم والعرفة . فاما ان السلطان محمد السادس الرابع (1648 - 1687) بالطبع جمع النسخ المطبوعة من المصحف الشريف على فعلته التكرا ، هذه دون استثناء خاصة لشيخ الاسلام وفايق الفقيه الصادق ومن كان على شاكلتها فى عمامتها . وعلى ما يبدو فإن اصحاب المطاعم في المدينة قد اعتبروا من دروس دايميلم فاكروا بحسب اعادته ، المسلمين من حروف الوجه عليهم يجدون سوقاً دائمة لتصاعدهم الجديدة . الا ان مصر هيدهم الشيشية لم يكن سمو قاع نفس المحرر [15] الذي استقرت فيه سخن المصحف الشريف والذي حملت ا翊حة في يوم من الایام صفات حسارية شديدة موصى الغرب بما في المدينة بالذات .

اذن كان لا بد من الاستسلام الواقع وعماشة مرارة الاندحار امام الغربيين حتى يتبنى اهل الرأى مدنى يخلف الشرق والترقيين عن الركب الحصاري بعد ان دعوا اليه شعراً . وهذا ما ادى الى الذي جعل من الاخذ بالاسباب الضاربة الحديثة ضرورة لا مناص منها . وال بالنسبة للطباعة طهرت الباكرة الحديثة من توزع عام 1727 عندما منع السلطان احمد الثالث اول مسلم اساسه مصطفى متفرق في اقامته طعنة حرائية به شرطية الا يقدم على طبع اي كتاب يكتب طعام دينياً . ومن طرفه اخى ان تورده بهذه المناسبة الموقف المعارض الذي اعتقد خطأه استانبول والعلماء في المطاعم الجزرية من قرار الباب العالى سبب خوفهم على مستقبل مهنتهم . فاتهم قاتلهم بتقطيع مسيرة انجذاب جلسوها خلالها نشأوا زرعاً وضموا داخلاً ادوات عملهم من مغارف وفلافل وما شاء ولا تندى في الواقع اداً تناهى انه كان من اجله يهوا ان يجعلوا من ذلك القتنى زر المهاية مثاراً غير ملائمة على لفکر بال آخر تعمى الترقين شتار اخراج غوتينبورغ لفترة تربو على قرون ثلاثة .

عرف المستعمرون كيف جعلون المطاعم الى اداء اضافية للنبيت اقدمهم في البلدان التي اشتغلت بهم . وعلى راسها اقطاع الترى . وانما حل هؤلاً اقاموا المطاعم واصدروا الصحف . فقدت التروع لمساهمهم ونشر لهم وتقائهم . ويمكن اعتبار الهند بموجهاً امراً لهذا الامر . فمنذ اواخر القرن الثانى عشر لعبت "شركة الهند الشرقية" المعروفة دوراً كبيراً في اقامه العديد من المطاعم واصدار الاركان الاتكلستير في المدن الهندية [16] . وقد ادت المطاعمات الاتكلستير ما راسم لها من دور بمحاجة . في العام 1937 كانت تصدر في الهند 32 جريدة يومية وحوالى 30 جريدة اسبوعية الاتكلستير . بينما لم يطبع اكتر من عقد عندهما اربعون عدد العروض الديومية الاتكلستير الى 51 والاسمية الى 258 . وعدد سواب

- الروسيه ، سينيور ، 1985 ، ص 652 .
- 4 - في بغداد ، ماركي المختبره بيرلنج ، استخدم هذا النوع من الورق في حدود العام 794 ، وفى سرتان 850 فى المغاربه ، حوالي العام 1100 .
- 5 - كان ذلك أحسن اسهام الرومانيه بدوره الى التنمية فى الصعيد من الاطلره الإدريسيه . ولم يختلف بحال الكتب المسلمين من اثنين نوع اكتشاف الاطلره الإدريسي ان لم يكن اسوأ منه .
- (6) G. C. Sallery , Op. Cit. , P. 232 .
- (7) IBID , P. 234 .
- 8 - راجع : R. Palmer and J. Colton , A history of the Modern World , third edition , New York , 1985 , P. 54 .
- (8) G. C. Sallery , Op. Cit. , P. 234 .
- (9) A. J. Grant , A history of the Europe (10: Part 2) The Middle Ages) , London , 1929 , PP. 459 , 468 .
- (10) ibid , P. 468 .
- (11) 12 - هيربرت بيتر : اصول التاريخ الادريسي الحديث من النهاية الى الاتيه الفرسنه ، تلته الى العربه ، د - روب سmit و د - احمد ميداهم سلطان ، الفصل الثالث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٠ .
- 13 - نفس الربيع ، ص ٥٦ .
- 14 - ١٠، زويلاكتوب ، «الرحلة الطبع الكتب في زاكا » في الكتاب ، انتشار الدراس والادب ، باللغة الروسية ، موسكو ، ١٩٦٨ ، ص ٤٧ .
- 15 - نفس الربيع ، ص ٥١ .
- ١٦ - للنهاي رسماً .
- S. Natarjan , A history of the Press in India , London , 1962 , PP. 14 - 99 .
- ١٧ - Journalism in Modern in India , edited by R. W. Wolseley , London , 1964 , PP. 4-5.
- ١٨ - راجع : «الراحل العربي » ، مختار ، العدد ٣ ، شتنر الثاني ١٩٧٦ .
- ١٩ - للنهاي راجع ابراهيم هند ، «التاريخ الفطحي واصحاحاته في تحرير مطلع النهاية الفرسنه ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٢ - ٢٧ .
- ٢٠ - الدكتور سعد الدين عبد الله ، «اصحاحات الفطحي في مصدر انتشارها » ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤ .
- ٢١ - «الراحل العربي » ، مختار ، العدد ٣ ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ٢٢ - للنهاي راجع : «الطبع العربي في مصر من سنه ١٠٥٠ حتى ١٣٥٠» ، الفصل الثاني ، المجلد الثاني ، المطبعة الكنديه ، القاهرة ، ١٣٤٢ ، ص ٦٦ .
- ٢٣ - «طبع أحد المؤلفين » ، طبع الفطحي في العراق .
- ٢٤ - انتشار الفطحي ، ١٨٣٠ - ١٩٣٥ ، «الراحل ، العدد ٣ ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٣ - ١٣ .
- ٢٥ - خمس فقط اصبحت هذه الارقام 70 و 261 بالتوالي . والى اليوم بعد الصحفه الانجليزية سوق اكتفروا جا من الصحافة القمه الهندية . ففي الخصوصيات بلغ عدد الاباع فى الاولى مليون ونصف مليون نسخة ومن الهندية حوالي ١٧٤٥ الملايين فقط [١] . وفي ذلك يعزى كثراً عالم ان معظم الجرائد التي تصدر في الهند باللغة الانجليزية يشرف عليها المهدود . انفسهم .
- ولكل اذن الذي يستحق الذكر في هذا المجال هو موقف نايليسون . بونايرات من الطبيعة اثناء حملته المروفة على مصر في عام 1798 . فعندما كان يعي ، تابعه حملته في غاية السرعة الأولى لقتل جهاز طاعني فرنسي عربي كبير جانيا غير قليل من اهتمامه . ويزير انه يبلغ به المقصى حينها اقتضت ثغرة ايام على قرار تعنة المسادات الطبيعية التي تتحاصلها جعله دون اتفاق ، وهو لم يهتم بتاجيل طبع بعض المطبوعات الثقافية بغية تجهيز حملته بما تحتاج اليه من حروف انجليزية [٢] . وقد دشنست حملة نايليسون بداية مهمة لظهور وتطور الطباعة في مصر [٣] التي سرعان ما تحولت الى واحد من ابرز مراكزها في كل الشرق . مع ذلك كان في تلك الطبيعة هناك طلاق دون مستوي افقه لها الارواد . وبشكل كبير . وربما يمكن القول ان طبع زمانين من كتاب واحد كان يسخر في بداية القرن الميلادي عادة اشهر قد يصل الى حوالي العام الواحد [٤] مادام ان الفقط على المطباع المصري لم يكن موجوداً انذاك .
- اما في العراق فكان تأثير هنور المطباع نسبياً ، وهو أمر لا يمكن قوله عن التخلف العام الذي خيم على بلاد ما بين النهرين في العهد العثماني . فقد هنور اول اشكال الطباعة في العراق العصر 1830 ميلادياً قاتم بافران «دوحة الزوراء » . ويرتبط تأسيس اول طبعة مطبعة مصرية في بغداد بطبع دليلاً لبيان الكتب منها المنور مدحت باشا الذي جلب سنة 1869 طبعة الالة خطبة باسم الوالي بـ «الولاية » وهي التي طبعت اول مطبوعة في تاريخ العراق باسم «الزوراء » في العام نفسه . كما أنها يمتد بطبع المنشورات الرسمية والكتب العامة . انتشرت بعد ذلك المطباع الحكومية والاهلية في البلاط ظهر منها عدد في الموصل والبصرة وغيرها من المدن العراقيه بعثت بطبع مجموع المطباع العاملة في العراق حوالي 20 مطبعة قبل انذاخ زيران العرب العالمية الاولى [٥] .
- ### الواهش
- ١ - نثر ملخص لهذا المقال وتحت نفس العنوان في جريدة «الإلام » التي يصدرها قسم الاعلام بكلية الاداب لما الموسوع من سلة ساشرة .
- ٢ - باختصار ملخص ذلك القسم اد اع : «الاعلام » ، ١٥ اذار ١٩٧٨ .
- ٣ - بالرغم من هذه المخففة الثانية فإن هناك من المؤرخين الغربيين يحاول حصر اختراع فوكيلسوغون دون الة طباعة حدتها في اطراف مصر . وتزويره من كل اثر خارجي . على سبيلي ، مثلاً ، يؤكد ابن اخراج فوكيلسوغون كان من ابداعه الحصن دون ان ينكر يمكانه اد شيرهم . راجع :
- G. C. Sallery 'The Renaissance.Lts Nature and Origins' , Madison , 1962 , PP. 232 - 233 .
- علمباً بان الاوروبيين تعاوا إلى استخدام طباعة المعر الفسيحة للطبع في مصر المخففة كما رد عناصريه من الحصن . وبنهاية الملاطفة ان هناك رواية يؤكد بان الالان والغيرهين اهداوا الى اختراع الطباعة الجديدة في ان واحد .
- ٤ - راجع : بنكادوف د ب . فلارسكي ، دليل المصادر ، باللغة